جامعة واسط
مجلة كلية التربية



العدد السادس والأربعون ج١
شباط / ٢٠٢٢

الامارة التركمانية في جبل لبنان ١٥١٦- ١٥٩٠دراسة تاريخية

م.د. ماجد حمدان بهير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
Majidhamdan1977@yahoo.com

الملخص:

الامارة التركمانية من الامارات التي نشأت على الأراضي اللبنانية وبالتحديد منذ بداية القرن الرابع عشر الميلادي بفعل مباشر من المماليك حكام مصر وبلاد الشام (١٢٥٠- ١٥١٧)، وسكانها من التركمان الذين سكنوا شمال لبنان أيام حكم السلاجقة وامرائها من التركمان من عائلة تدعى آل عساف، استمرت الامارة التركمانية في حكم مقاطعات شمال لبنان طيلة فترة حكم المماليك، وبعد حدوث الحرب العثمانية المملوكية عام ١٥١٦ وقف آل عساف مع العثمانيين مما جعل السلطان العثماني سليم الاول يكافئ آل عساف بأن ثبتهم على امارتهم، واستمروا في حكم امارتهم التي شملت مقاطعات شمال لبنان وهي كسروان والبترون والكورة حتى سقوطها على يد والي طرابلس يوسف آل سيفا عام ١٥٩٠. وقد اصبح الامير عساف التركماني اول امير للإمارة التركمانية (١٥١٦-١٥١٨) في ظل الدولة العثمانية الذي اتخذ من بلدة غزير شمال كسروان مركزاً لإمارته ومقراً له، وبعد وفاته تولى ابنه الامير حسن حكم الامارة الا انه واجه تمرداً من قبل اخيه قيقباي الذي استطاع من السيطرة على الحكم بعد قتل اخيه في عام ١٥١٨ ليحكم حتى وفاته عام ١٥٢٣ كما تعد فترة سنوات حكمه من الفترات المظلمة التي مرت بها الامارة . وقد تسلم حكم الامارة بعده ابن اخيه الامير منصور الذي حكم حتى عام ١٥٨٠ وخلال سنوات حكمه توسعت وازدهرت الامارة العسافية، وكان اخر امير لتلك الامارة هو الامير محمد بن الامير منصور الذي حكم بين ١٥٨٠ – ١٥٩٠ والذي قتل على يد منافسه الامير يوسف باشا السيفا الكردي الاصل وحاكم طرابلس وبموت الامير محمد انتهت اسرة آل عساف لينتهي حكمها الذي دام حتى ١٥٩٠.

الكلمات المفتاحية: امارة ، التركمان ، لبنان

جامعة واسط
مجلة كلية التربية



العدد السادس والأربعون ج١
شباط / ٢٠٢٢

The Turkmen Emirate of Mount Lebanon 1516-1590

Dr. Majid Hamdan Baheer al - Moussawi

Abstract:

The Turkmen Emirate of the United Arab Emirates, which was established on the Lebanese territory and specifically since the beginning of the fourteenth century AD by direct Mamluk rulers of Egypt and the Levant (1250-1517), and its inhabitants of the Turkmen who lived in northern Lebanon during the rule of the Seljuks and their Turkmen from a family called Al Assaf The Ottoman Empire in the rule of the provinces of North Lebanon throughout the rule of the Mamluks, and after the Mamluk Ottoman War in 1516, the Assaf stood with the Ottomans, which made the Ottoman Sultan Salim I reward the Assaf for their emperors and continued to rule their emirate which included the provinces of North Lebanon, Batroun and Koura until its fall by the governor of Tripoli, Yusuf al-Sifa in 1590.

The nature of the study has divided it into an introduction, two chapters and a conclusion

The first topic: the emergence of the Turkmen Emirate, while the second topic dealt with Emirate of Assaf under Ottoman control

1516-1590 Where the Ottoman control of the Levant and the position of princes of Assaf, and the conditions of the Turkmen Empire until 1590

المقدمة:

ظهرت في البلاد العربية لاسيما في لبنان العديد من الإمارات خلال التاريخ الحديث ومن هذه الامارات التي لعبت دوراً فعالاً في التاريخ الحديث لاسيما في تاريخ لبنان من الناحية السياسية هي الامارة العسافية التركمانية التي نشأت في السنوات الاولى من القرن الرابع عشر واستمرت حتى نهاية القرن السادس عشر، كما تعد من الامارات المغمورة التي لم يتناولها المؤرخون المختصون بتاريخ لبنان الحديث بالشيء الكثير سوى اشارات بسيطة في بعض المصادر التي تم جمعها لتخرج بهذا البحث ولأهمية الامارة ولعدم تسليط الضوء عليها في بحوث اكاديمية في المكتبات العراقية وحتى العربية منها تمت دراسة هذه الامارة في هذا البحث المتواضع.

إقتضت طبيعة الدراسة تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول: نشأة الامارة العسافية التركمانية، في حين تطرق المبحث الثاني الى الامارة العسافية التركمانية في ظل السيطرة العثمانية ١٥١٦-١٥٩٠ حيث السيطرة العثمانية لبلاد الشام ١٥١٦ وموقف امراء آل عساف منها، وثانياً اوضاع الامارة العسافية ١٥١٦-١٥٩٠. وثالثاً : الاوضاع الاقتصادية للأمارة التركمانية ١٥١٦- ١٥٩٠

المبحث الاول

نشأة الامارة التركمانية

للكلام عن نشأة الامارة التركمانية في جبل لبنان لابد من إستعراض أصل الامراء التركمان وموقع الامارة اي المكان الذي قامت عليه الامارة ثم التعرض الى الاسباب التي أدت الى نشأة الامارة او الدوافع والظروف التي ساعدت على قيام امارة التركمان، فأُمراء هذه الامارة من عائلة عسّاف، وهم من عشيرة بني عساف أحد فروع قبيلة بگد التركمانية(برجاوي، ١٩٨٤: ص ١١٣- ص١٦٦) ومواطنيها هم من التركمان*، الذين وصلوا الى شمال سوريا ومن ثم توجهوا الى شمال لبنان خلال فترة حكم السلاجقة**، واستوطنوا مقاطعة الكورة شمال جبل لبنان، وبلغ عددهم اكثر من ثلاثة آلاف نسمة بداية القرن الرابع عشر الميلادي، وهم من المسلمين السنة (مكي، ١٩٧٧: ص٢١٢- ص٢١٨)، أما عن موقع الامارة فإنها تأسست على اراضي مقاطعة كسروان الواقعة جنوب مقاطعة الكورة وهي أيضا من مقاطعات جبل لبنان الشمالية التي سكنتها اغلبية شيعية، وخلال عهد الدولة الفاطمية (٩٠٩-١١٧١)م*، اصبح الشيعة حكاماً لمقاطعات شمال لبنان وهي الكورة وكسروان والبترون واستمروا في حكم هذه المقاطعات حتى سيطرة الصليبيين على بلاد الشام عام ١٠٩٧م فاصبحت مقاطعات شمال لبنان تابعة لإمارة طرابلس الصليبية طيلة سيطرة الصليبيين على بلاد الشام (١٠٩٧-١٢٩١)م*.

أما الدوافع والاسباب والظروف التي أدت الى تأسيس تلك الامارة فهي ان المماليك حكام مصر وبلاد الشام(١٢٥٠-١٥١٧)م*، بعد تمكنهم من طرد الصليبيين نهائياً عام ١٢٩١م، بدأوا بالتفكير في فرض سيطرتهم على مقاطعات جبل لبنان لاسيما التي سكنها الشيعة والموارنة النصارى*، بعد ان اعلنوا أن الشيعة والموارنة هم ممن قدموا التسهيلات الكبيرة للصليبيين ولذلك يجب محاربتهم والقضاء عليهم(الصليبي،١٩٩١: ص١٦-١٨)، فبدأوا بتسيير الحملات العسكرية الواحدة تلو الاخرى لإخضاع مقاطعات جبل لبنان لاسيما كسروان، فكانت اولى الحملات عام ١٢٩٢م التي

كانت نتيجتها الفشل بسبب المقاومة الشديدة التي ابداها سكان كسروان، ثم تبعتها الحملة الثانية عام ١٢٩٩م والثالثة عام ١٣٠٢م اللتان فشلتا ايضاً في تحقيق أهدافهما، إلا ان اصرار المماليك قي السيطرة على تلك المقاطعات هو ما ادى الى إخضاع كسروان نهائياً في الحملة الكبيرة التي سيرها حكام مصر والشام عام ١٣٠٥م وبمساعدة العديد من الحكام الموالين للسلطة المملوكية في بلاد الشام لاسيما المجاورين لكسروان من آل بحتر التنوخيين*، سكان وأمراء مقاطعة الشوف* وما جاورها. ففي هذه الحملة تعرض الشيعة الى إبادة جماعية مع هروب اعداد كثيرة الى اعالي الجبال(مكي، ١٩٧٧: ص٢١٩- ص٢٢٩)، وقد اسرع المماليك بعد تلك الحملة الى تنصيب حاكم مملوكي لبلاد بعلبك وشمال جبل لبنان يدعى بهاء الدين قراقوش إلا انهم عملوا قي العام التالي اي عام ١٣٠٦م الى تسليم كسروان كإقطاعية الى تركمان الكورة الذين كانوا تحت زعامة عائلة آل عساف (تقي الدين، د.ت: ص٩٠).

انيطت بقبيلة آل عساف وجميع التركمان مهمة حماية الحدود الممتدة من انطلياس على نهر الكلب الى مغارة الاسد بالشام، خوفاً من هجمات قد يقوم بها الصليبيين بالتعاون بعض الموارنة (حطيط، ١٩٨٦: ص١٠٧)، وعدم السماح لأي فرد بعبور نهر الكلب إلا لمن يحمل إذناً من نواب طرابلس ودمشق والامراء التنوخيين امراء الشوف وبيروت، ومما ساعدهم في مهمتهم تلك كثرة عددهم إذ قاموا بتقسيم انفسهم الى ثلاث فرق تضم كل واحدة اكثر من الف فارس(مكي، ١٩٧٧ : ص٢٦٣-٢٦٤). وفي الوقت نفسه ترك المماليك لآل عساف ادارة مقاطعة كسروان وتوابعها من بلدات جبيل والبترون وجبة بشري والمنيطرة وهو ماكان يعرف بجبل لبنان فعمدوا الى حكمها بصورة مطلقة إلا انهم وبمرور الوقت تقربوا الى ابناء الطائفة المارونية الذين كانوا يشكلون الاغلبية في بلدات جبيل والبترون وجبة بشري وسهلوا للموارنة الهجرة الى كسروان للعمل في مزارعها كفلاحين لاسيما ان الموارنة اشتهروا بزراعة التوت وتربية دودة القز مما ادى الى ازدهار صناعة وتجارة الحرير قي كسروان وبالتالي غنى آل عساف ودفع الضرائب للمماليك الذين غضوا البصر عن افعال آل عساف لوصول اموال الضرائب اليهم بسهولة (تقي الدين، د.ت: ص٩٠- ٩١).

استمرت الامارة العسافية التركمانية تنعم بالاستقرار السياسي والاقتصادي في ظل حكم المماليك طيلة القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين. وسنتعرض في المبحث الثاني الى احوال الامارة العسافية في ظل حكم الدولة العثمانية بين ١٥١٦-١٥٩٠ اي حتى سقوطها.

المبحث الثاني: الامارة العسافية التركمانية في ظل السيطرة العثمانية ١٥١٦-١٥٩٠

اولا: السيطرة العثمانية على بلاد الشام وموقف امراء آل عساف منها:

كانت سياسة السلاطين العثمانيين منذ قيام دولتهم في بلاد الاناضول على يد عثمان بن ارطغرل وحتى السنوات الاخيرة من حكم السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢)م، تسير نحو التوسع في اوربا (المحامي، ١٩٧٧: ص٣٩-٧٣). إلا أنه وبعد اعتلاء السلطان سليم الاول عرش السلطنة العثمانية عام ١٥١٢م اتجه العثمانيون للسيطرة على الشرق والبلاد العربية فحاربوا الدولة الصفوية* في ايران عام ١٥١٤م لمنع توسعها قي المشرق العربي وانتصروا عليهم في معركة جالديران قرب تبريز(ياغي، ١٩٩٦: ص٢٧)، بعدها توجه سليم الأول عام ١٥١٦ نحو بلاد الشام لمحاربة المماليك*، وفي سهل مرج دابق قرب حلب من العام ذاته التقى الجيشان العثماني بقيادة السلطان العثماني سليم والمملوكي بقيادة السلطان قانصوة الغوري (١٥٠٠- ١٥١٦)، وقد ساهم امراء المقاطعات اللبنانية في الحرب الدائرة بين الدولتين الى جانب المماليك كونهم امراء تابعين للسلطة المملوكية وهم كل من الامير فخر الدين المعني الاول*، زعيم قبيلة آل معن والامير عساف التركماني امير التركمان في كسروان والامير جمال الدين التنوخي اليمني حاكم مقاطعة الغرب*، والامراء من آل بحتر التنوخيين حكام الشوف وبيروت*، والامير منصور الشهابي امير مقاطعة وادي التيم شرق لبنان*، وكانوا هؤلاء يحاربون تحت قيادة نائب حماه المملوكي جان بردي الغزالي*، وخاير بك نائب حلب*، إلا انه وبعد ان تبين للأمراء اللبنانيين مع قيادتهم أن الجيش المملوكي غير قادر على الصمود امام المدافع العثمانية والجيش العثماني المتطور في العدة والعدد، مع وجود مراسلات سرية بين السلطان سليم الاول وبين نائبي حماه وحلب انحازوا الى الجيش العثماني مما تسببوا في انهيار الجيش المملوكي بسرعة مذهلة وكان الامراء هم الامير فخر الدين المعني امير آل معن والأمير منصور الشهابي أمير آل شهاب والامير عساف التركماني في حين انقسم التنوخيون إلى قسمين، قسم بقي يحارب مع المماليك وانضم الامير جمال الدين التنوخي اليمني الى العثمانيين (رافق، ١٩٦٨: ص١١٣).

بعد انتهاء المعركة بانتصار العثمانيون ودخول السلطان سليم الاول دمشق عام ١٥١٦م قدم الامراء اللبنانيين فروض الطاعة للسلطان العثماني وكان يتقدمهم فخر الدين المعني فألقى فخر الدين خطبة امتدح فيها السلطان(الدبس، ١٨٩٣: ص٢٦)، مما جعل سليم الاول يكافئه إضافة الى وقوفهم مع الجيش العثماني بأن ثبتهم على مقاطعاتهم كأمراء (سويد، ١٩٨٠: ص٢٣)، واصبحت التشكيلة الادارية لبلاد الشام كالآتي بأن عين على ولاية دمشق جان بردي الغزالي،

واصبح الامير فخر الدين المعني اميراً لمقاطعة الشوف بدلاً عن التنوخيين حكام الشوف السابقين أما المقاطعات الشمالية للبنان وهي الكورة والبترون والمتن اضافة الى كسروان فأسندت إدارتها إلى عساف التركماني (حتي،١٩٨٧: ص٤٦) وثبت آل شهاب كأمراء على وادي التيم (سويد،١٩٨٠: ص٣١-٤٠)، وبذلك يكون للأمير عساف التركماني دور سلبي تجاه المماليك وايجابي تجاه السلطان العثماني وهو ما ساعده في الاحتفاظ بإمارة كسروان.

ثانياً: الاوضاع السياسية للإمارة التركمانية ١٥١٦-١٥٩٠

أصبح الأمير عساف التركماني أول أمير للإمارة التركمانية (١٥١٦-١٥١٨) في ظل الدولة العثمانية الذي اتخذ من بلدة غزير شمال كسروان مركزاً لإمارته ومقراً له، وكانت اولى خطواته السياسية تجاه امراء المقاطعات اللبنانية ان دخل في حلف عسكري مع فخر الدين المعني ومع آل شهاب في خطوة منه لتوطيد علاقاته السياسية والعسكرية من اجل الاستقرار في تلك المناطق لاسيما وانهم في بداية حكم جديد لبلاد الشام، كما انه وامتداداً لسياسة الامراء التركمان الذين سبقوه قرب اليه الموارنة لاسيما عائلتي آل حبيش*، وآل الخازن*.

توفي الامير عساف عام ١٥١٨ ودفن في غزير، تاركاً ثلاثة اولاد هم الامير حسن والامير حسين وهما من زوجته الاولى، والامير قيقباي او قيتبيه من زوجته الثانية فتولى حكم الامارة اكبرهم سناً الامير حسن الذي واجه في السنة ذاتها تمرد اخيه الاصغر قيقباي الذي كان طامعاً بحكم الامارة(علي،١٩٢٥: ص٢٢٦) وبعد محاولة الامير حسن التصدي له وإلقاء القبض عليه هرب قيقباي الى بلدة الشويفات التابعة لمقاطعة الشوف في محاولة منه لجمع انصار له إلا ان فشله اجبره الى طلب وساطة الامير جمال الدين التنوخي حاكم مقاطعة الغرب فتم الصلح نهاية عام ١٥١٨ وعلى الرغم من عقد الصلح بين الاخوة عمد قيقباي الى قتل اخويه بعد مكيدة دبرها لهما اثناء سفرهما الى بيروت اواخر عام ١٥١٨ (الشدياق، ١٩٧٠: ص٣٠٢)، فتولى حكم الامارة العسافية التركمانية بين ١٥١٨-١٥٢٣ ومحتفظاً بولد صغير وهو منصور بن اخيه حسن الذي لم يقتله خوفاً من انتهاء سلالة الامراء العسافيين لحكم الامارة بعد وفاته لعدم وجود ولد يرثه*، وكانت سنوات حكمه من اسوأ ما مرت به الامارة سياسياً واقتصادياً اذ.عمد من اللحظة الاولى لحكمه الى القاء القبض على كبار اسرة آل حبيش.وآل الخازن كونهم من المقربين لأخويه وقتلهم واضطهاد الموارنة مما ادى الى ضرب اليد. العاملة بعد هجرتهم من كسروان خوفاً من بطش الامير قيقباي اذ

ان اغلب. العاملين سواء في الحرف اليدوية التي اشهرها صناعة الحرير او في الزراعة هم. من ابناء الطائفة المارونية (الشدياق، ١٩٧٠: ص٣٠٢-٣٠٣).

توفي الامير قيقباي عام ١٥٢٣، فبايع التركمان الامير منصور فتولى الحكم بين (١٥٢٣-١٥٨٠) . وعلى الرغم من صغر سنه الا انه كان ذكياً فطناً سياسياً بارعاً اسرع الى النهوض بأعباء الحكم منذ اللحظة الاولى لتوليه الامارة فعمل على اصلاح ما خربه عمه قيقباي فدعا ابناء الطائفة المارونية الى الهجرة والقدوم الى كسروان للعمل فيها معتمداً قي ذلك على آل حبيش وآل الخازن الذين جعل منهم المستشارين لاسيما آل حبيش الذين تولوا منصب المستشارين للأمير وكان ابرزهم الشيخين الحبيشيين يوسف ابو منصور وسليمان ابو يونس وسلمهم ادارة المقاطعات الشمالية من جبل لبنان الذين استعانوا ببقية الموارنة للعمل من اجل خدمة الامارة(نوفل،١٩٩٠: ص١٦٢)، مما انعكس على تطور الامارة اقتصادياً على إثر الاهتمام بزراعة اشجار التوت، وبالتالي ازدهار صناعة وتجارة الحرير، كما عمل الموارنة الى أنشاء علاقات اقتصادية وسياسية بين آل عساف وأمراء الممالك الايطالية لاسيما توسكانيا، كما قرب اليه الشيعة فسلمهم ادارة بلاد جبيل نيابة عنه(حتي، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ١٩٨٧: ص٣٠٢).

وامتداداً لسياسة جده الامير عساف دخل الامير منصور في تحالفات مع الامراء اللبنانيين من آل معن وآل شهاب لتشهد الامارة استقراراً سياسياً حتى بلغت اوج عظمتها في عهده وهو ما دفع السلطان العثماني سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦) الى إلحاق طرابلس بسلطة الامير منصور ليصبح والياً عليها بين(١٥٢٣-١٥٤٩)(الشدياق،١٩٧٠: ص١٦٦-١٧٣) (سويد،١٩٨٠:ص٤١) ، وهذا مما أثار حقد محمد أغا شعيب الوالي السابق لطرابلس الذي اتهم الامير منصور بعزله عن منصب الولاية التي لم يتولاها الا لأشهر معدودة من عام ١٥٢٣ فبقي يكن له العداء وزاد من ذلك مساعدة الامير منصور لعشيرة آل سيفا الاكراد سكان مقاطعة عكار ضد عشيرة آل شعيب التي ينتمي لها محمد آغا شعيب بعد القتال الذي نشب بينهم عام ١٥٢٨ الذي سبب انتصار آل سيفا مما ادى الى زيادة نار العداوة حتى تمكن الامير منصور من القضاء عليه اواخر عام ١٥٢٨ وذلك بعد ارسل اليه فرقة عسكرية مكونة من خمسمائة مقاتل بقيادة الشيخين يوسف وسليمان آل حبيش اللذان استطاعا من قتله في قرية الحصارنة الواقعة جنوب طرابلس بعد كمين محكم (نوفل،١٩٩٠: ص١٦٢).

استمر الامير منصور حاكماً قوياً للإمارة العسافية اضافة الى كونه والياً على طرابلس مما جعل منطقة نفوذه تتمتع بالاستقرار السياسي في ظل حكمه سوى بعض المشاكل الناجمة من

عصيان بعض رجال الامارة التي كان ابرزها التمرد الذي قاده حاكم مقاطعة البترون المدعو عبد الستار الكردي عام ١٥٣٢ والذي استطاع الامير منصور من سحقه بنجاح بمساعدة حلفائه من الموارنة(نوفل،١٩٩٠: ص١٦٣)، وكذلك ماجرى عام ١٥٤١ عندما دبر اقطاعيوا بلدة فتقا المعروفين بإسم اولاد حنش الواقعة شمال جبل لبنان مؤامرة لقتل الامير منصور من اجل السيطرة على حكم الامارة وذلك بعد اتفاقهم على التوجه الى بلدة غزير مقر حكم الامير التركماني لقتله إلا ان علمه المسبق بالمؤامرة حال دون تنفيذها بعد قتل المتآمرين جميعاً بمساعدة اعوانه الحبيشيين الموارنة مما جعله يكافئ الاخيرين بأن وهبهم اراضي اولاد حنش جميعها(نوفل،١٩٩٠: ص١٦٣). الا ان نفوذه في الشمال اللبناني تقلص بحلول عام ١٥٤٩ بعد عزله عن ولاية طرابلس ليبقى اميراً على كسروان وتوابعها وقد جدد تحالفه مع الامير المعني الجديد قرقماز بن فخر الدين المعني الاول حاكم الدروز وامارة الشوف بين (١٥٤٤-١٥٨٥)، ونتيجة الاستقرار السياسي ازدهرت الامارة اقتصادياً وتوسعت حتى وصلت عام ١٥٧٢ الى بيروت ليضمها الامير منصور الى امارته(شباروا،١٩٨٧: ص١٢٣)، وسكن فيها بعد ان بنى فيها قصراً عرف بالسراي وكذلك بنى جامعاً يعرف اليوم بأسم جامع الامير عساف(شباروا،١٩٨٧: ص١٢٣)، وبذلك وصلت حدود امارته الى حمص وحماه وضمت المقاطعات كسروان، البترون، بشري، الزاوية، الضنية(سويد،١٩٨٠: ص٤٥)، مما دعا السلطان العثماني سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤) الى اعادته والياً على طرابلس وضمها الى امارته عام ١٥٧٤ بعد اضطرابات عديدة ضربت طرابلس ليحكمها حتى عام ١٥٧٩ ليتم عزله من جديد في العام ذاته بعد اعادة تنظيم الولاية ادارياً من قبل الحكومة العثمانية بأن جعلوها ولاية مستقلة ترتبط مباشرة بالسلطان العثماني وتعيين الامير يوسف باشا السيفا* والياً عليها بلقب بكلربكي (امير الامراء) بأمر من السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٦) .

توفي الامير منصور التركماني عام ١٥٨٠ ودفن في غزير وخلفه على حكم الامارة ابنه الامير محمد (١٥٨٠- ١٥٩٠) آخر امراء الامارة العسافية التركمانية الذي كان للأمير يوسف باشا السيفا دوراً في سقوطها فقد كان الاخير طامعاً بأملاك آل عساف وحكم الامارة العسافية فبدأ يعد العدة للإستيلاء عليها فعمل على الايقاع بالامير محمد وحلفائه بمختلف المكائد كان ابرزها ما جرى عام ١٥٨٤ بعد مرور قافلة سلطانية ببلدة عكار شمال جبل لبنان محملة بالاموال قادمة من ولاية مصر التي تمت مهاجمتها وسرقة اموال السلطان العثماني ليتم اتهام الامير محمد العسافي وحلفائه لاسيما الامير قرقماز المعني، ولتفادي غضب السلطان مراد الثالث توجه الامير العسافي مسرعاً الى اسطنبول للدفاع عن نفسه الذي تمت تبرئته من السرقة، مما جعل السلطان يرسل جيشاً كبيراً بقيادة

والي طرابلس الى جبل لبنان للقضاء على الامير المعني بعد اتهامه بالسرقة واعادة الاموال وذلك اواخر عام ١٥٨٤، ولم يصمد الدروز امام الجيش العثماني الزاحف فقام والي طرابلس بحرق العديد من القرى وهو في طريقه الى جنوب لبنان للقبض على امير الدروز (فوستنفلد،١٩٨٣: ص٣٧) ، ثم جاءت حملة ثانية يقودها والي مصر ابراهيم باشا (١٥٨٣– ١٥٨٥) وتم قتل اكثر من مئة رجل من الوفود الذين ارسلهم امير الدروز قرقماز لمقابلة قادة الحملة ونتيجة لذلك اخفى قرقماز نفسه في جبال جنوب لبنان وتحديداً في جبال جزين وفي هذه الجبال توفي الامير قرقماز عام ١٥٨٥م (أبو عز الدين، ١٩٨٥: ص٢٤٠).

بعد نجاحه في ازاحة حلفاء آل عساف تفرغ والي طرابلس للقضاء على حكم آل عساف الذي تمكن بعد حروب عديدة من قتل الامير محمد عام ١٥٩٠ ليسيطر يوسف باشا السيفا على كافة مقاطعات الامارة العسافية وينهي حكم امارة آل عساف بعد مقتل الامير محمد الذي لم يترك وريثاً كما تزوج والي طرابلس من زوجة الامير المقتول بعد سيطرته على كافة امواله واملاكه (نوفل،١٩٩٠: ص١٦٣).

ثالثاً : الاوضاع الاقتصادية للأمارة التركمانية ١٥١٦– ١٥٩٠

كانت السمة البارزة للأقتصاد في المقاطعات التي تشكل الامارة التركمانية هي انه اقتصاد زراعي في الدرجة الاولى، وكانت زراعة اشجار التوت هي اكثر الزراعات انتشاراً في مقاطعات شمال لبنان التي يحكمها امراء آل عساف، وتأتي زراعة اشجار الزيتون بالدرجة الثانية في شمال لبنان وكافة المقاطعات اللبنانية وهي الى جانب زراعة التوت تعتبر العصب الرئيسي للاقتصاد في هذه المقاطعات، اضافة الى هذين المحصولين قامت زراعة اشجار الفاكهة مثل التفاح والبرتقال والعنب (سميلينسكايا،١٩٧٢، ص١٣) ، وقد وجدت في تلك المقاطعات زراعة الحبوب كالقمح والشعيروالذرة، وكانت معظم الاراضي والبساتين في كسروان تعود ملكيتها للأمراء العسافيين والاسر التركمانية الى جانب الاسر المشهورة من ابناء الطائفة المارونية في البترون وجبيل كآل حبيش وآل الخازن، ومن جانب اخر ان معظم الفلاحين كانوا من ابناء الطائفة المارونية الذين تمرسوا على الزراعة في تلك المناطق وفي ظل اصعب الظروف من حيث عدم وجود التربة الصالحة للزراعة وغياب الاراضي المنبسطة، بل كانوا يعملون على الزراعة المدرجة بعد ازاحة الصخور من الارض وجعلها كالدرج(روبنصون،١٩٤٩: ص٤٧)، وقد ساعدهم وجود المياه بكثرة من ينابيع وانهار ابرزها نهر الكلب ونهر ابراهيم ونهر انطلياس(افندي، ١٨٨١، ص٤٢٧–٤٢٨).

لم تكن الزراعة على الرغم من اهميتها الجانب الوحيد الذي عمل به اهالي امارة آل عساف، فقد عملوا بالصناعة والتي كانت تتسم بأنها صناعة حرفية يقوم بها بعض العمال في بيوتهم ابرزها صناعة الحرير الذي اشتهرت به المقاطعات اللبنانية والى جانب تلك الصناعة فقد وجدت صناعة النبيذ والصابون وادوات الزراعة البسيطة وادوات المنازل كالفخار. وقد كانت صناعة الحرير هي الابرز بين تلك الصناعات والذي كان يدر على اللبنانيين الكثير من الاموال كونه كان يصدر الى خارج الامارة عن طريق مراكز تجارية في كسروان ابرزها بلدة زوق ميكائيل المركز الرئيسي للإمارة التركمانية وكذلك عن طريق مدينة جونية الساحلية (الشدياق،١٩٧٠:ص٢٢)

الخاتمة:

بعد الإنتهاء من دراسة تاريخ الامارة التركمانية في جبل لبنان توصل الباحث الى عدة إستنتاجات :

- ان اصل الامارة من التركمان الذين تم جلبهم الى مناطق جبل لبنان لحراستها وليكونوا في خدمة المماليك.
- على الرغم من كون التركمان تابعين الى المماليك حكام مصر وبلاد الشام الا انه كان لهم موقف سلبي خلال المعركة الفاصلة في بلاد الشام التي جرت بين المماليك والعثمانيين عام ١٥١٦ التي انتهت بالسيطرة العثمانية على بلاد الشام.
- عمل العثمانيين في عهد السلطان سليم الاول على اطلاق يد الامير عساف التركماني في كافة المقاطعات الشمالية من لبنان وهي ما كانت تعرف بجبل لبنان كمكافئة له بعد وقوفه مع السلطان اثناء حربه مع المماليك.
- جعل العسافيين من بعض الاسر المارونية المسيحية الساعد الايمن في حكمهم للامارة التي شملت اغلب المناطق ذات الاغلبية المارونية.
- عد الامير منصور ابرز امراؤها الذي حكم سبع وخمسين سنة (١٥٢٣–١٥٨٠) بلغت فيه الامارة اوج قوتها وازدهارها في المجالات كافة.

الهوامش التعريفية

* لقد كان للتركمان حضور واضح في سوريا منذ القرن الحادي عشر الميلادي، عندما هاجرت قبائل التركمان الرحل في المنطقة من الأناضول وبلاد ما بين النهرين من فترة حكم السلاجقة. وبحلول القرن الثاني عشر، أصبح التركمان على السلطة في سوريا في عهد عماد الدين زنكي، مؤسس السلالة التركية الزنكية، واستقر التركمان في ولاية حلب لمواجهة الصليبيين. في مقابل خدمتهم العسكرية، وزع زنكي الإقطاعات في المنطقة للتركمان وبحلول القرن الثالث عشر الميلادي، شكل التركمان جزءا من جيوش دمشق وحلب ، وكان لهم وجود على الساحل السوري في عهد السلطان بيبرس حوالي عام ١٢٦٥ لحماية المنطقة.

** ينتمي السلاجقة إلى قبيلة قنق إحدى العشائر المتزعمة لقبائل الغز التركية. دخلت هذه العشيرة في الإسلام أثناء عهد زعيمها ومؤسِّس السلالة سلجوق بن دقاق سنة ٩٦٠م. حكمت الدولة السلجوقيَّة في أوج ازدهارها كافَّة إيران وأفغانستان ووسط آسيا وُصولاً إلى كاشغر في الشرق، فضلاً عن العراق والشام والأناضول غرباً وُصولاً إلى مشارف القسطنطينية .قامت الدولة منذ عام ١٠٣٧م (٤٢٩ هـ) عندما دخل مؤسِّسها طغرل بك مدينة مرو في وسط آسيا، وحتى عام ١١٥٧م (٥٥٢ هـ)انتهت دولة السَّلاجقة العظام في سنة ١١٥٣م (٥٤٨ هـ) عندما ثار الأتراك الأوغوز على السلطان السلجوقي أحمد سنجر وزجُّوا به في السِّجن. تفكَّكت الدولة وانهارت بعد ذلك، إلا أنَّ فروعاً مختلفة من سلالة السلاجقة تمكَّنت من البقاء بعدها وحكمت أجزاءً كبيرة من البلاد الإسلامية، ومن أبرزهم سلاجقة الروم في الأناضول وسلاجقة كرمان في فارس وسلاجقة العراق وسلاجقة دمشق وحلب في الشام. للتفاصيل ينظر: صدر الدين الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ،ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٤.

* الفاطميون يرجعون بنسبهم إلى مُحمَّد بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق،استطاع مؤسس الدولة الفاطمية عبيد الله المهدي بالله من تأسيس دولته في بلاد المغرب العربي حين بنا عاصمة دولته التي اسماها المهدية عام ٩١٢– ٩١٣ م، بعد ان نشروا دعوتهم بأسم الامام المهدي. استطاع الفاطميون من السيطرة على مصر عام ٩٦٩م وبنوا مدينة القاهرة وجعلوها عاصمة لدولتهم ثم سيطروا على بلاد الشام عام ٩٧٣م . سقطت دولتهم على يد صلاح الدين الايوبي عام ١١٧١م . للتفاصيل ينظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام ٢٧٩ – ٥٦٧ هـ / ٩١٠ – ١١٧١ م، ط٢، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧.

* اسس الصليبيون بعد احتلالهم بلاد الشام عدد من الامارات اشهرها امارة طرابلس والقدس. للتفاصيل ينظر: احمد حطيط، تاريخ لبنان الوسيط، دراسة في مرحلة الصراع المملوكي – الصليبي " ٦٥٨ – ٦٩٠ هـ / ١٢٦٠ – ١٢٩١ م " ط١، منشورات دار البحار، بيروت، ١٩٨٦، ص١٤– ص١٥ .

* المماليك وهم حكام مصر وبلاد الشام بين ١٢٥٠م حتى ١٥١٧م ويلقبون بالجراكسة وهم قسمين المماليك البحرية والبرجية، سقطت دولتهم على يد السلطان العثماني سليم الأول (١٥١٢–١٥٢٠)م في معركتي مرج

دابق عام ١٥١٦م في سوريا قرب حلب والريدانية عام ١٥١٧ في مصر. للتفاصيل ينظر : سعيد عبد الفتاح عاشور، مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك، بيروت، د.ت، ص٢٤١-٢٦٩ .

* الموارنة هم من المسيح الكاثوليك من أتباع الراهب المسيحي مار مارون الذي عاش في شمال سوريا في النصف الثاني من القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلاديين الذي توفي عام ٤١٠م . اصبح لهم نفوذ ديني واجتماعي بدعم من الامبراطورية البيزنطية آنذاك حتى انتشرت كنائسهم شمال سوريا وشمال جبل لبنان، كانوا على علاقة وطيدة بكنيسة روما وبالحملات الصليبية . للتفاصيل ينظر: ماجد حمدان بهير، الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان ١٧٨٨-١٨٦١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

* يرجع نسبها الى الأمير بحتر بن علي التنوخي وهو من سلالة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وقد سكنت قبيلة تنوخ في الشوف وسط لبنان وكذلك في بيروت وحكموها منذ القرن التاسع الميلادي، كما حكموا مقاطعة الغرب شمال الشوف . للتفاصيل ينظر: صالح بن يحيى، تاريخ بيروت، تاريخ بيروت – اخبار السلف من ذرية بحتر بن علي امير الغرب ببيروت، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٩، ص٢٩-٢٥٢.

* الشوف وهي منطقة جبلية تمتد وسط لبنان يحدها من الغرب البحر المتوسط وتضم عدة مقاطعات هي الشوف، المناصف، الشحار، الغرب، الجرد، العرقوب، والخروب. ياسين سويد، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارتين، ج١، (الامارة المعنية ١٥١٦-١٦٩٧)، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٨٠، ص٢٨-٢٩.

* الصفويين حكام ايران او بلاد فارس بين ١٥٠٢ وحتى سقوطهم على يد الاحتلال الافغاني لأيران عام ١٧٢٢م وسموا بالصفويين نسبة الى جدهم صفي الدين الاردبيلي اول شاهاتهم اسماعيل الصفوي. للتفاصيل ينظر: حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران،ج٣، بغداد، ٢٠٠٥ .

* كانت هناك اسباب عديدة دفعت بالدولة العثمانية وسلطانها سليم الاول(١٥١٢-١٥٢٠) بالتوجه نحو بلاد الشام ومصر وإسقاط الحكم المملوكي فيها. للتفاصيل حول اسباب الصراع ينظر: ليلى الصباغ، المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني، دمشق، ١٩٧٣، ص١٢؛ نيقولاي ايفانوف، الفتح العثماني للاقطار العربية ١٥١٦-١٥٧٤، ترجمة: يوسف عطا الله، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤، ص٦٩-٧٥.

* هو فخر الدين بن عثمان من اسرة آل معن الذي ينتهي نسبه الى معد بن عدنان جد العرب سكنوا. الى جانب التنوخيين الجبال المطلة على الشوف وسط لبنان بعد انتهاء وطرد الصليبيين من بلاد الشام نهاية القرن الثالث عشر الميلادي. اصبحوا امراء الشوف بعد انتصار العثمانيين في معركة مرج دابق وكونوا امارة عرفت بإمارة آل معن الدرزية كونهم اعتنقوا المذب الدرزي. حكموا كل المقاطعات اللبنانية في عهد فخرالدين المعني الثاني (١٥٩٠-١٦٣٥) . للتفاصيل ينظر: طنوس الشدياق، أخبار الاعيان في جبل لبنان، ج١، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٣٥-٢٣٨.

* تقع أقصى شمال الشوف وسط لبنان . المصدر نفسه ، ص٢٧.

* ينتسبون الى الأمير بحتر بن علي التنوخي الذي يعود نسبه الى النعمان بن المنذر ملك الحيرة . سكنوا بلاد الشوف وسط لبنان منذ مطلع القرن التاسع الميلادي كما حكموا مقاطعة الغرب في وسط لبنان.للتفاصيل ينظر: صالح بن يحيى، تاريخ بيروت أخبار السلف من ذرية بحتر بن علي أمير الغرب ببيروت،المطبعة الكاثوليكية، بيروت،١٩٦٩، ص٢٩ –٢٥٢ .

* أُطلق عليهم آل شهاب أو الشهابيين نسبة الى جدهم مالك الملقب بشهاب وهو من سلالة مرة بن كعب بن لؤي بن غالب المتصل بمعد بن عدنان جد العرب سكنوا مقاطعة وادي التيم وهي المنطقة الواقعة الى الجنوب الشرقي من لبنان منذ القرن الثاني عشر الميلادي لمحاربة الصليبيين بالتعاون مع المماليك. ينظر: المصدر نفسه ، ص٣٥–٣٨.

* جان بردي الغزالي سلافي الأصل من كُرواتيا لم يُعرف له تاريخٌ لميلاده ، كان قد وقع في أسر العثمانيين في عهد السلطان بايزيد الثاني والد السلطان سليم الأول عند فتح منطقة البلُقان (الروملي). ثم أُرسل ضمن مجموعة من الأسرى هديةً إلى السلطان المملوكي الأشرف قايتباي في القاهرة الذي أعتقه حتى وصل إلى درجة الأمارة في عهد السلطان قانصوه الغوري وطومان باي. وأخذ في الارتقاء في المناصب في سلّم السلطنة المملوكية، حيث اصبح نائباً لصفد عام ١٥١١م، ثم نائباً لحماة عام ١٥١٢، واستمر بهذا المنصب حتى هزيمة المماليك في موقعة مرج دابق عام ١٥١٦م. ينظر: محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٩، ص١٤٣–١٤٤.

* الأمير خاير بك الجركسي أحد أمراء المماليك الجراكسة، وهو آخر وال مملوكي في حلب. ولد خاير بك لأب يدعى ملباى الجركسي من أصل أبخازي، وكانت بدايته عندما قدمه أبوه إلى السلطان الأشرف قايتباي فتدرج في المناصب الحربية حتى وصل إلى رتبة حاجب الحجاب في عهد السلطان قانصوه الغوري الذي عينه بعد ذلك نائبا له في حلب عام ١٥٠٤م وبقي في منصبه حتى عام ١٥١٦م . للتفاصيل عن خيانة خاير بك ينظر: جمال الغيطاني، ملامح القاهرة في الف سنة، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٦٥–١٧٥.

* آل حبيش من الموارنة وينتسبون الى حبيش ين موسى بن عبدالله وهو ماروني هاجر مع افراد اسرته من شمال جبل لبنان وسكن بلدة غزير مقر العسافيين ليخدم امرائهم بعدها استوطنوا كسروان واصبح لهم نفوذ ديني في القرن التاسع عشر. ينظر: طنوس الشدياق، المصدر السابق، ص٧٦–٨٢.

* يعود اصلهم الى الغساسنة وكبيرهم الياس الخازن وهم من موارنة بلاد حوران بسوريا. انتقلوا الى جبل لبنان عام ١٤٤٠م وفي عام ١٤٧٥م سكنوا كسروان واصبحوا مقربين من آل عساف. لهم ثقل ديني وسياسي واقتصادي في القرن التاسع عشر . ينظر: فيليب دي طرازي، اصدق ماكان عن تاريخ لبنان وصفحة من اخبار السريان، مطابع جوزيف سليم صيقلي ، بيروت، ١٩٤٨، ص٢٤–٢٥.

* ويذكر نوفل نعمة الله نوفل ان الامير قيقباي بعد ذلك بقليل رحل الى الحج وبعد عودته رزق بولد فقرر قتل الامير منصور الا ان الامير الصغير نجا بمساعدة الموارنة من آل حبيش وبعض رجال ابيه الذين هربوا به الى جبال كسروان. ينظر: نوفل نعمة الله نوفل، كشف اللثام عن محيا الحكومة والاحكام في اقليمي مصر وبر الشام، مخطوطة حققها واعد ملاحقها وفهارسها: ميشال ابي فاضل وجان نخول، جروس برس للطباعة، لبنان، ١٩٩٠، ص١٦٢.

* الامير يوسف باشا السيفا من اصول كردية ينتسب الى احد المماليك الاكراد المدعو جمال الدين السيفا سكن وقبيلته بلدة عكار شمال جبل لبنان واستقر قسم منهم في منطقة حصن الاكراد قرب عكار وتوسعوا نحو طرابلس شمالاً. استولى يوسف باشا السيفا على امارة كسروان التركمانية عام ١٥٩٠ ودخل في حروب كثيرة مع آل معن الدروز استمرت حتى عام ١٦٢٣ لتنهي بهزيمته ومقتله في العام ذاته على يد امير الدروز فخر الدين المعني الثاني (١٥٧٢-١٦٣٥) (١٥٩٠-١٦٣٥) للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه ، ص٤٥-٨٨.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية والمعربة

١- أبو عز الدين، نجلا.(١٩٨٥). الدروز في التاريخ. ط١. بيروت .
٢- ايفانوف، نيقولاي.(٢٠٠٤). الفتح العثماني للاقطار العربية ١٥١٦-١٥٧٤. ترجمة: يوسف عطا الله. ط٢. دار الفارابي. بيروت.
٣- برجاوي، سعيد أحمد. (١٩٨٤).الحروب الصليبية في المشرق . ط١. دار الآفاق الجديد. بيروت.
٤- بن يحيى، صالح.(١٩٦٩). تاريخ بيروت – اخبار السلف من ذرية بحتر بن علي امير الغرب ببيروت. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.
٥- تقي الدين، سليمان.(د.ت.). المسألة الطائفية في لبنان الجذور والتطور التاريخي. دار ابن خلدون. بيروت.
٦- الجاف، حسن(٢٠٠٥). الوجيز في تاريخ إيران. ج٣. بغداد.
٧- الحتوني، الخوري منصور.(١٩٨٧). نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية. دار مارون للطباعة. لبنان.
٨- حتي، فيليب خليل.(١٩٥٩). تاريخ سورية ولبنان وفلسطين. ج٢. ترجمة: كمال اليازجي. دار الثقافة. بيروت.
٩- حرب، محمد.(١٩٨٩). العثمانيون في التاريخ والحضارة. ط١. دار القلم. دمشق.
١٠- الحسيني ،صدر الدين.(١٩٨٤). اخبار الدولة السلجوقية . ط١. دار الآفاق الجديدة. بيروت.
١١- حطيط ، احمد . (١٩٨٦). تاريخ لبنان الوسيط_ دراسة في مرحلة الصراع المملوكي – الصليبي " ٦٥٨ – ٦٩٠ هـ / ١٢٦٠ – ١٢٩١ م " ط١. منشورات دار البحار. بيروت.
١٢- الدبس، يوسف.(١٨٩٣). تاريخ سورية الدنيوي والديني، ج٦ تاريخ سورية من اواخر القرن الحادي عشر الى اوائل القرن السادس عشر. المطبعة العمومية الكاثولكية. بيروت.
١٣- ده سان، بيجيه. (١٩٨٣).الدولة الدرزية، ترجمة حافظ أبو مصلح، ط١، المكتبة الحديثة للطباعة، بيروت.

١٤- دي طرازي، فيليب.(١٩٤٨). اصدق ماكان عن تاريخ لبنان وصفحة من اخبار السريان. مطابع جوزيف سليم صيقلي. بيروت.

١٥- رافق، عبد الكريم.(١٩٦٨). بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرات ١٥١٦-١٧٩٨. ط٢. دمشق.

١٦- روبنصون، ادوارد . (١٩٤٩) . يوميات في لبنان تاريخ وجغرافيا. ترجمة: اسد شيخاني. ط١ . بيروت.

١٧- سميلينسكايا، أ .(١٩٧٢). الحركات الفلاحية في لبنان في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، ترجمة : عدنان جاموس . دار الفارابي. بيروت.

١٨- سويد، ياسين.(١٩٨٠). التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارتين، ج١، (الامارة المعنية ١٥١٦-١٦٩٧). المؤسسة العربية للدراسات. بيروت.

١٩- شباروا، عصام محمد.(١٩٨٧). تاريخ بيروت منذ اقدم العصور حتى القرن العشرين. دار مصباح الفكر للطباعة والنشر . بيروت.

٢٠- الشدياق، طنوس.(١٩٧٠). أخبار الاعيان في جبل لبنان، ج١. منشورات الجامعة اللبنانية. بيروت.

٢١- الصباغ، ليلى.(١٩٧٣). المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني. دمشق.

٢٢- الصليبي، كمال سليمان.(١٩٩١). تاريخ لبنان الحديث. ط٧. دار النهار للنشر. بيروت.

٢٣- طقوش، محمد سهيل.(٢٠٠٧). تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام ٢٧٩ – ٥٦٧ هـ / ٩١٠ – ١١٧١ م. ط٢. دار النفائس. بيروت.

٢٤- عاشور، سعيد عبد الفتاح.(د.ت.). مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك. بيروت.

٢٥- علي، محمد كرد.(١٩٢٥). خطط الشام. ج٢. المطبعة الحديثة. دمشق.

٢٦- الغيطاني، جمال.(١٩٩٧). ملامح القاهرة في الف سنة. دار نهضة مصر للطباعة .القاهرة.

٢٧- فوستنفلد، فرديناند.(١٩٨١). فخر الدين أمير الدروز ومعاصروه. ترجمة بطرس شلفون. بيروت.

٢٨- المحامي، محمد فريد بك.(١٩٧٧). تاريخ الدولة العلية العثمانية. دار الجيل. بيروت.

٢٩- مكي، محمد علي.(١٩٧٧). لبنان من الفتح العربي الى الفتح العثماني (٦٣٥-١٥١٦)م. دار النهار للنشر. بيروت.

٣٠- نوفل، نوفل نعمة الله.(١٩٩٠). كشف اللثام عن محيا الحكومة والاحكام في اقليمي مصر وبر الشام. مخطوطة حققها واعد ملاحقها وفهارسها: ميشال ابي فاضل وجان نخول. جروس برس للطباعة. لبنان.

٣١- ياغي، اسماعيل احمد.(١٩٩٦). الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث. ط١. المملكة العربية السعودية.

٣٢- يني، جرجي افندي.(١٨٨١) . تاريخ سوريا. المطبعة الادبية . بيروت.

ثانياً : الاطاريح الجامعية

١- بهير، ماجد حمدان.(٢٠١٥). " الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان ١٧٨٨-١٨٦١" ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.